المكان في قصص نواف خلف سنجاري القصيرة جداً (نزيف الجبل) إنموذجا

م.د. أديبة عجيل حسن

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The place in Nawaf Khalaf Sinjari's very short stories (Bleeding Mountain) as an example

Dr. Adiba A. Hassan ♦

Samarra Education Department, Saladin Education Directorate, Iraq.

KEY WORDS:

Place, stories, public place, private place, natural place, industrial place.

ARTICLE HISTORY:
Received: 4 / 12 /2022
Accepted: 14 /12 / 2022
Available online: 18/1/2023

ABSTRACT

Nawaf Khalaf Sinjari, worked as a teacher, then worked in the fields of culture, a member of the General Union of Writers in Iraq, a member of the International Federation of Journalists, a member of the Kurdistan Journalists Syndicate, Nineveh branch, and he has very short collections of stories, including (Bleeding the Mountain) and another group (The Phoenix Bird). Reading it became clear to us that the storyteller presented literary texts confirming the stripping of many people from their human traits, especially those imposed by wars and scenes of terrorism. And he lived the details of death by transmitting a vivid image that presents to the reader the tragedy that exceeded in its ugliness that man cannot imagine. The group (Bleeding Mountain) has formed a qualitative breakthrough for the novel storyteller.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: Abd171958@gmail.com

المكان في قصص نواف خلف سنجاري القصيرة جداً (نزيف الجبل) إنموذجا

م.د. أديبة عجيل حسن

قسم تربية سامراء , مديرية تربية صلاح الدين، العراق.

الخلاصة:

نواف خلف سنجاري , اشتغل في التدريس , ثم عمل بعدها في مجالات الثقافة , عضو الاتحاد العام للأدباء في العراق , عضو الاتحاد الدولي للصحفيين , عضو نقابة صحفي كردستان فرع نينوى وله مجاميع قصصية قصيرة جدًا منها (نزيف الجبل) ومجموعة أخرى (طائر الفينيق) وبعد القراءة اتضح لنا أن القاص قدم نصوصا أدبية تؤكد تجرد كثير من البشر من سماتهم البشرية , لا سيما تلك التي تفرضها الحروب ومشاهد الإرهاب في هذا السياق تندرج مجموعة (نزيف الجبل) للقاص نواف خلف سنجاري , الذي عانى من اوجاع الحرب ومرارتها باحتلال مدينته من قبل الارهاب , وعاش تفاصيل الموت من خلال نقل صورة حية تقدم للقارئ المأساة التي تجاوزت في بشاعتها يعجز ان يتصوره الانسان , ترتكز الكتابة هنا على قوة الفكرة التي تفوق قوة الصورة وانزياحات اللغة باعتبارها تراهن على مخزونها العاطفي التي يقف القارئ امامها مندهشًا مصدومًا من بشاعتها , وفي ختام المقدمة فان مجموعة (نزيف الجبل) قد شكلت طفرة نوعية للقاص المستحدث .

الكلمات الدالة: المكان، قصص، المكان العام، المكان الخاص، المكان الطبيعي، المكان الصناعي.

مدخل

المكان: اختلف النقاد في تحديد أهمية المكان داخل الحدث القصصي , فهناك مجموعة ترى ألا أهمية تذكر بتصوير المكان وفضائه , لكن أغلب النقاد اكدوا على أهمية المكان على اعتباره عنصراً فاعلاً من عناصر البناء في العمل السردي , ذلك لأنه يشكل الخلفية والأرضية التي تتحرك عليها الشخصيات وتدور الأحداث عليها , فلا تكاد توجد دراسة فنية عن عناصر السرد إلا ويفرد فصل أو مبحث عن المكان ودلالته , بل توجد دراسات كثيرة أفردَت عن عنصر المكان وحده دون غيره من عناصر السرد لأهميته .

لذلك فالمكان هو المكون الأول من مكونات الفضاء القصصي إلى جانب الزمان والرؤية , فهذه العناصر تعمل معا لتكوين الفضاء العام للنص الأدبي , ونظراً لأهمية المكان في النص السردي , فقد وقع عليه الاختيار ليكون محورًا للدراسة في هذا البحث , هذا من جانب , ومن جانب آخر , فإن المكان يشكل حضوراً طاغيًا ومتميزًا في نصوص مجموعة (نزيف الجبل) القصيرة جدًا .

تمتلك المجموعة القصصية القصيرة جداً (نزيف الجبل) للقاص (نواف خلف سنجاري) أهمية خصوصية فهي واحدة من الأعمال القصصية القليلة التي صورت المأساة والكارثة التي حلت بطيف مهم من أطياف الشعب العراقي . تلك المذبحة البشعة التي تعرض لها أبناء شعبنا من الأخوة اليزيدين في قضاء سنجار والقرى المحيطة بها .

تتصف قصص نواف خلف سنجاري ببعدها الإنساني النبيل لأنها نتاج تجارب عاشها القاص فالقصة القصيرة جداً عنده ,هي تلك الفكرة الآنية التي عاشها الكاتب , لقد غلب على معظم تلك القصص طابع الحزن والألم, لأن ابطالها ينتهي بهم الأمر إلى الموت , كما كان يسرد من خلالها الواقع المأساوي للإنسان السنجاري المضطهد الخائف , لذلك فالمكان عنده ليس نزهة في سفرة بل كان يصوره وكأنه ساحة حرب يخوضها الانسان من اجل البقاء .وقد يكون وصف المكان في قصص (نواف خلف سنجاري) القصيرة جداً نابعاً من الرغبة الداخلية للمؤلف اعتقادا منه انه بذلك " يمنح القارئ إحساسًا قويًا بالمكان من خلال الوصف المستفيض للحجرات والمنازل والقرى وشوارع المدينة والمباني ... وضروب الانشطة المختلفة " [١]

لذلك جاءت هذه القصص لتقدم هذه المأساة بحس انساني واضح ؛ ليتبين مدى قدرة وامكانية القاص من أدواته التعبيرية والفنية , وقد قسمت البحث على مستويين رئيسين :

الاول : المستوى النظري .

وقد تناولت فيه مفهوم المكان ومفهوم القصة القصيرة جداً وعرضت فيه عدداً من الآراء النقدية لتحديد هذين المصطلحين .

---

(١) – روجرب . هينكل , قراءة الرواية ' ٧٧ .

الثاني : المستوى التطبيقي .

وقد تناولت فيه النماذج التطبيقية لأنواع واشكال من التقسيمات المعروفة ؛هي ثنائية المكان العام , المكان الخاص , ثنائية المكان الطبيعي , المكان الصناعي , وبعد فإن هذا الجهد هو محاولة اولية لدراسة هذه الظاهرة الفنية التي يمكن تناولها بشكل اوسع في بحوث لاحقة .

اولا : المستوى النظري

يتحدد عنوان البحث من خلال متغيرين او مصطلحين يشكلان الدعامة الأساسية للبحث وهما مصطلح (المكان) بوصفه الظاهرة الفنية والعنصر الفني الذي سيتم تناوله لقاء مصطلح القصة القصيرة جداً بدءاً بوصفها النوع الأدبي الذي ينتمي إلى عائلة السرد الكبيرة لذا فان مجريات هذا المستوى . سوف تتناول مفهوم المكان ومفهوم القصة القصيرة جدا .

مفهوم المكان :

اكد أغلب النقاد على أهمية المكان لأنهم شعروا أنه إذا أقدم المؤلف على ذكر المكان , فانه بذلك قد اعطى الحرية لعقل القارئ ان " ينتظر قيام حدث ما , وذلك انه ليس هناك مكان غير متورط في الاحداث "[١]

كما ويمكن تعريف المكان على انه " مجموعة من الاشياء المتجانسة من الظواهر او الحالات او الوظائف والاشكال المتغيرة , تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة العادية مثل الاتصال والمسافة " [٢]

ومن هذه الرؤية وجد مجموعة من النقاد أن المكان عنصر أساسي داخل البناء الخاص للعمل القصصي و لذلك " قلما نعثر على تعريف للرواية او القصة يهمل عنصر المكان , فالشخصيات تحتاج مكاناً لحركتها , والزمن يحتاج مكاناً يحل فيه , ويسير منه أو إليه , والأحداث لا تحدث في الفراغ , وسردها يستحيل اذا تم اقتطاعها وعزلها عن الأمكنة , فلا شيء يجري مالم يجد ما ينشئ جريانه عليه " [٣]

فالمكان الذي تدور فيه الأحداث يمثل أهمية كبرى داخل العمل القصصي , هذا التحديد يعتبر هو " مكون محوري في السرد بحيث لا يمكن تصور حكاية دون مكان فلا وجود لأحداث خارج المكان , ذلك ان كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين " [٤].

(١) – حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي . ٣٠

(٢) – يوري لوتمان : مشكلة المكان الفني , ترجمة سيزا قاسم , ٦٩ .

(٣) – صلاح صالح : قضايا المكان الروائي , ١٢ .

(٤) – محمد بو عزه : تحليل النص السردي . ٩٩ .

لم يتشكل المكان بصورة فجائية او صدفة وذلك كون ان " المقهى او المنزل , او الشارع , او الساحة , كل واحد منها يعتبر مكانا محددا " [١] كما وينظر إلى المكان داخل النص السردي بأنه " مكون محوري في السرد بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان فلا وجود لأحداث خارج المكان , ذلك ان كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين " [٢] كما شغل مفهوم المكان علماء الفلسفة منهم الفلاسفة اليونانيين القدماء ارسطو وسقراط .

فافلاطون اعتبر المكان غير حقيقي فهو " الحاوي للموجودات المتكاثرة ومحل التغيير والحركة في العالم المحسوس , عالم الظواهر غير الحقيقي " [٣] اما ارسطو فله رأي آخر فهو يرى المك هو"الحاوي الأول وهو ليس جزءاً من الشيء ,لأنه مساوٍ للشيء المحوي وفيه الأعلى والاسفل "[٤]

ومن هذه الرؤية وجد مجموعة من النقاد ان المكان شيء أساسي داخل البناء الخاص للعمل القصصي , وذلك لأنه ؛ " ليس عنصرا زائدا في القصة , فهو يتخذ اشكالاً ويتضمن معاني عديدة , بل لأنه قد يكون في بعض الأحيان هو الهدف من وجود العمل كله " [٥]

لذلك فان تحديد المكان الذي تدور فيه الأحداث , يمثل الركيزة الأساسية داخل العمل القصصي , هذا التحديد يتم من خلال " تحديد موقع المكان جغرافيا , وهذا التحديد لا يرمي الى مجرد الايهام بالواقع والحقيقة " [٦]

واذا انتقلنا من التصور الفلسفي والتصور الهندسي للمكان نحو التصور الفني سنجد ان المكان يتجاوز ابعاده الهندسية وحدوده الطبيعية؛ لينطلق نحو أفق الخيال ,لأن المكان الفني قائم اساسًا على المخيلة التي تتجه ,وهي مخيلة المؤلف وبذلك فهو يتساوى مع بقية عناصر البناء الفني اذ " يتجدد عبر الممارسة الواعية للفنان , فهو ليس بناءً خارجيًا مرئيًا ولا جزءًا محدد المسافة ولا تركيبا من غرف او نوافذ , بل هو كيان من الفعل المغير والمحتوى على تاريخ ما " [٧]

من ذلك نستنتج ان المكان داخل القصة القصيرة جدًا له خصوصية مهمة تنشأ من خلال ترابط العلاقات مع بقية عناصر السرد , إذ يبنى المكان في القصة القصيرة جداً على اساس التخيل المحض , لكنه لا يكتسب ملامحه ولا قيمته الا اذا تمثل بدرجة ما مع العالم الحقيقي خارج النص . [٨]

---

(١) – حميد لحمداني , بنية النص السردي من منظور النقد الادبي , ٦٣ .

(٢) – محمد بوعزه : تحليل النص السردي , ٩٩ .

(٣) – اسماء شاهين : جماليات المكان في روايات جبر ابراهيم جبرا , ٩ .

(٤) – فهد حسين : المكان في الرواية البحرينية , ٥٥ .

(٥) – حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي . ٣٣ .

(٦) – صلاح صالح : قضايا المكان الروائي ٥١ .

(٧) – ياسين النصير : اشكالية المكان في النص الادبي , ٨ .

(٨) – ينظر : محمد ابراهيم الجميلي , المكون القصصي . ١٣٦ – ١٣٧ .

مفهوم القصة القصيرة جدا تعريفها :

يعرض إنركي اندرسون إمبرت , تعريفه : " تتسم القصة القصيرة جدا بوحدة الانطباع الذي تحدثه لدى القارئ , ويمكن أن نقراها في جلسة واحدة " [١] .

من هذا التعريف يجد البحث ان وحدة الانطباع هي مطلب هام بالنسبة للقصة القصيرة جدًا, لان مؤلفها يجذب اليه القارئ من خلال الانطباع الواحد الذي يتسلل إلى داخل ذهن القارئ دون حساب منه , كذلك وحدة الانطباع عنده تعني ايضاً وحدة التأثير , وذلك لان " كاتب القصة القصيرة يجب عمداً ان يتصور تأثيرا واحداً معيناً , يجب احداثه .. وحينئذ يربط مثل هذه الأحداث على نحو يساعده أيما مساعدة على احداث تأثير سبق تصوره " [٢] .

حدد بعض النقاد طول القصة القصيرة جداً بعدد الصفحات , لكن بعض النقاد وصل بهم الأمر الى التحديد بعدد الكلمات , ان التحديد الكامل للأنواع الأدبية , يجب ان يكون بواسطة الدراسة المتأنية لخصائص كل نوع , لأن " حجم الشيء المكتوب او عدد الكلمات التي يتكون منها سمة مهمة , لكننا لا نستطيع ان نحدد الضرب الأدبي الذي ينتمي إليه عمل فني خارج النظام الأدبي الكامل , فدراسة الضروب الأدبية منفصلة بنفسها خارج الخصائص المميزة التي نجدها في نظام الاشكال الأدبية التي تتشابه بها يصبح مستحيلا " [٣]

لكن هناك سمة غالبة على العمل الأدبي تساعدنا على تصنيفه الى النوع الأدبي الخاص به وفي هذه العملية " لا يمكننا ... أن نتخذ من تسمية المؤلف اساساً للتفريق بين ما يمكن اعتباره رواية , وما يمكن اعتباره قصة قصيرة (أو رواية قصيرة) , وذلك لتداخل الاصطلاحات واختلاطها " [٤]

أي بمعنى ان الكاتب قد يصنف عمله إلى قصة قصيرة مثلا , لكن عند الدراسة قد يجدها الناقد تنتمي الى الرواية القصيرة .

ان التحديد الكامل للأنواع الأدبية يجب ان يكون بواسطة الدراسة المتأنية لخصائص كل نوع ولذلك سعى بعض النقاد إلى تحديد مفهوم القصة القصيرة جداً على انها " جنس ادبي بتوصيف اختزالي لنص حكائي يخترق بنزعتها القصة ذات البعد السردي الاختزالي المكثف والمقتضب , حدود الخطاب الفني المنسجم مع إرهاصات القصة القصيرة والشعر " [٥]

---

(١) – انركي اندرسون امبرت : القصة القصيرة , النظرية والتقنية , ٥١ .

(٢) – رينيه ويليك , تاريخ النقد الادبي الحديث ج ٣ ت/ مجاهد عبدالمنعم مجاهد, المجلس الاعلى للثقافة ١٩٩٩م , ٣٠٠.

(٣) – آيان رايد : القصة القصيرة , ت/ منى مؤنس , الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٠ م , ٣٣ – ٣٤ .

(٤) – عبدالمحسن طه بدر : تطور الرواية العربية الحديثة في مصر (١٨٧٠ – ١٩٣٨) , ٢١٨ .

(٥) – محمد يوسف غريب : شعرية القصة القصيرة جدا في الجزائر , ٢٠١٣ م , ٢٨ .

اما الدكتور سيد البحراوي فقد عرف القصة القصيرة جدا هي " الفن الذي يستطيع اكثر من غيره صياغة لحظة الازمة , أي بمعنى أدق صياغة توتر الازمة " [١]

وهناك من النقاد من يجمع ما بين صفاتها ومميزاتها الأسلوبية على اعتبار إن القصة القصيرة جدًا يرونها " جنسا ادبيا يمتاز بقصر الحجم والايماء المكثف والنزعة القصصية الموجزة والمقصدية الرمزية المباشرة وغير المباشرة , فضلا عن خاصية التلميح والاقتضاب والتجريب والنفس الجمالي القصير الموسوم بالحركية والتوتر وتأزم المواقف والاحداث , فضلا عن سمات الحذف والاختزال والاضمار "[٢]

فالروائي شاكر عبدالحميد يرى " أن أهم ما يمكن أن يميز القصة القصيرة هو أن يكون لها محور ارتكاز واحد ... يتم حوله البناء , وتتراكم فوقه اللحظات او المواقف ... لكن كلها مشدودة اليه بأوتار خفية تدور مع دوراته . اوتار هي كالأقطار في الدائرة الواحدة لا يزيد فيها قطر على آخر " [٣] ومن النقاد من نظر الى القصة القصيرة جدا من جهة الحجم والمساحة وقد جعله نقطة ارتكاز لتحقيقه السمات الانفة الذكر

" فالقصة القصيرة جدا هي نص سردي أقل طولا من النص القصصي القصير بحيث لا يتجاوز ستون كلمةً لدى البعض" [٤]

ان كل ما في القصة القصيرة جدا من كلمات وأحداث لا بد من التأثير الذي يسعى اليه الكاتب وان " تؤدي بالضرورة والحتمية الى نقطة التنوير اي ان نقطة التنوير هذه هي التي تبرز معنى كل ما سبقها في القصة " [٥]

ولذلك فأن " القصة القصيرة لا بد لتأثيرها في القارئ. تأثيرًا قويًا فعالًا ان تكون كل كلمة مدببة نحو الهدف النهائي، والغاية المقصودة " [٦]

ان عناصر البناء الحكائي في القصة القصيرة جدا هي ذاتها الموجودة في الرواية والقصة القصيرة جدا لكن مع خصوصية شديدة , وقد يرجع السبب في ذلك إلى " ان التفاصيل / في القصة القصيرة يجب ان تكون تابعة لطبيعة القصة نفسها على اعتبار انها بقية القصة او تتمة لها , فهي محسوبة على القصة لذا وجب عليها ان ترقى هي الاخرى الى الهدف الرئيسي للقصة , وان تتقدم لنفس الخيط العام الذي يشد القصة نحو وحدة الاثر فيها " [٧].

---

(١) – سيد البحراوي : الانواع النثرية في الادب العربي المعاصر , ١٥٢ .

(٢) – احمد باسم الحسين : القصة القصيرة جدا , ١١ .

(٣) – شاكر عبدالحميد , الاسس النفسية للإبداع الادبي . ٣٥٧ .

(٤) – عبدالحكيم سليمان المالكي : القصة القصيرة جدا والمدخل السردي , ٢٠١٥ م , ١١٣ .

(٥)– رشاد رشدي : فن القصة القصيرة , ١١٢ – ١١٣ .

(٦) – سيد حامد النساج : تطور فن القصة القصيرة في مصر , ٩٩ .

(٧) – سيد حامد النساج : تطور فن القصة القصيرة في مصر, ١٣١ – ١٣٢ .

تحقق الأزمة الواحدة في القصة القصيرة نوعا من الانطباع الواحد، هذا الانطباع الواحد يجده إدجار آلان بو نقطة تعريف القصة القصيرة يعرض إنركي اندرسون إمبرت، تعريفه: " تتسم القصة القصيرة بوحدة الانطباع الذي تحدثه لدى القارئ، ويمكن ان نقرأها في جلسة واحدة "[١].

من هذا نستنتج ان وحدة الانطباع مطلب رئيسي بالنسبة للقصة القصيرة ، لأن مؤلفها يجذب انتباه القارئ من خلال الانطباع الواحد يشغل القارئ دون حساب منه فكلمة " الانطباع ... لا تعني فقط أن مشهداً او حادثاً او شخصية ما تنطبع في مخيلتنا ، بل تعني ايضا. وفي المحل الأول. أن نطبع أنفسنا على هذا المشهد او الحادث او الشخصية، انه يجسم معنى في نفوسنا... لكن كثيرا من المشاهد او الشخصيات او الحوادث يمكنها ان تؤثر فينا تأثيرا قويا إلى درجة كافية لملاحظتها، وتأملها دون ان تصل هذه الملاحظة والتأمل الى قوة الانطباع "[٢]

اما الشخصية فلا تحتمل القصة القصيرة جدا، تعددها وتشعبها كما هو الأمر في الرواية او القصة القصيرة , وذلك لمحدودية مدتها وقصرها, فلذلك هي تقدم الشخصيات وهم لحظة فاعلة تحول او تغيير، معتمدة على الايماء دون الشرح والتفصيل، اما الزمن غالبا ما يحدد بساعة واحدة او يوم واحد ونادرا ما يبلغ اسبوعا واحدا.

اما المكان فتتعامل معه القصة القصيرة جدا بخصوصية العلاقات التي تربطه مع بقية العناصر من حيث التأثير والتأثر اما اللغة التي تكتب بها القصة القصيرة جدًا، فهي الأخرى كثيفة ومختزلة وقريبة من لغة الشعر على مستوى التعبير المجازي والرمزي .[٣]

كانت القصة القصيرة عامة، وكاتب القصة القصيرة جدا بصفة خاصة مثقف عاش مشاكل وهموم وطنه، فرأى ان تكون قصصه القصيرة جدا خطابا يعرى به " واقعنا السياسي، والاخلاقي والتصدي للقهر الذي تمارسه الدولة والدين والجنس " [٤], ولأن هموم المثقف ليست خاصة بدولة دون أخرى ، او مجتمع دون آخر ، فقد كتب نواف خلف سنجاري قصصه القصيرة جدا تحت عنوان (نزيف الجبل) وبعد قراءة هذه المجموعة ، وجد البحث نموذجا جيدا يتلاءم وينسجم من العنصر الفني المشتغل عليه هنا وهو (المكان)، ذلك ان مجموعة (نزيف الجبل) القصصية القصيرة جدا تمثل حضورا واضحا لفكرة المكان وتجلياته المتنوعة , فالمكان حضوره طاغي وبقوة داخل المتن القصصي، وداخل العتبات ولاسيما العنوان. فالعنوان يتركب من كلمتين بينهما علاقة اسناد (جملة اسمية) الأولى: هي (نزيف) وهي علاقة واضحة تدل على الألم والأزمة والموت فضلا عن ان " العنوان (نزيف الجبل) ليس جديدا على المتن السردي

(١) – انركي اندرسون إمبرت، القصة القصيرة، النظرية والتقنية، ٥١.

(٢) – شكري محمد عياد، القصة القصيرة في مصر ، دراسة في تأصيل فن ادبي ٦٩.

(٣) – ينظر: شعرية المكان في القصة القصيرة جدا. قراءة تحليلية في المجموعات القصصية (١٩٨٩–٢٠٠٨) لهيثم بهنام بردى، بنهان حسون السعدون.

(٤) – عبد الرحمن ابو عوف، قراءة في الرواية العربية المعاصرة،٤.

العربي، فاقتران النزيف بالعنوان نجده عند الليبي ابراهيم الكوني في (نزيف الحجر) وعند العراقي كامل الجبوري في (أناشيد النزيف) وعند السوري أكرم منذر في (نزيف السنديان) " [١]

يقدم لنا القاص قصصه بأسلوب من التركيز والتكثيف , ومن الجمل المتتابعة ومن عناصر كلها توحي بظلال الموت للمشهد العربي عامة والمشهد العراقي خاصة.

الثانية: (الجبل) هو ذلك الفضاء الذي تتحرك فيه مجريات الأحداث، وهو كل ما ارتفع من الأرض وجاوز التل علوا، والجبل مكان موجود في الطبيعة وقد ظهر في قصص نواف خلف سنجاري كمكان للمعاناة ، وفراق الاهل والاحباب ، والذي يتمثل بوقوع المأساة من خلال تدمير مدن جبل سنجار على ايدي العصابات المتوحشة عصابات (داعش) الإرهابية ومن خلال الجرائم التي ارتكبوها في حق سكان ذلك الجبل، من قتل واغتصاب وتهجير وتعذيب بحق اناس مسالمين، فاذا ربطنا بين عنوان المجموعة القصصية واسم المؤلف والمثبت على الغلاف (نواف خلف سنجاري) فإن الصورة ستظهر واضحة. إن الجبل المشار إليه بالعنوان هو جبل سنجار نسبة إلى المؤلف السنجاري، اما اذا نظرنا الى عتبة الاهداء لوجدنا الصورة نفسها، اذ يبين صراحة عند (المكان) والذي يتحدث فيه أحداث المجموعة القصصية ، فضلا عن البعد العاطفي الذي يثيره , لأنه مهدى الى " أطفال سنجار الذين ماتوا عطشا في الجبل"[٢]

فالمكان في قصص (نواف خلف سنجاري) حاضر في العنوان وحاضر في اسم المؤلف وفي عتبة الاهداء ، وفي لوحة الغلاف التي تعرض وصوت الضحايا , وهي تصرخ من هول وشدة الألم ، مع رسم لمعالم جبل سنجار والتي تبدو واضحة في خلفية اللوحة من خلال مزج الكاتب قصصه بين الواقع والخيال، والذات والذات الآخر ، فكانت موضوعات الكاتب قريبة من وجدان المتلقي , ولهذا فقد كان اختيار المجموعة للتطبيق.

لقد تم تقسيم هذه النصوص على مجموعتين أساسيتين.

الاول: قبل النزيف **والثاني:** بعد النزيف ، يعرض الكاتب في القسم الأول من القصة قبل وقوع المأساة وهنا يتبين مدى "انحياز الكاتب لتسجيل اللحظات الانسانية الطافحة بالنيل والتمجيد للحظات البشرية الفياضة بالمشاعر والحب، ولكن ظلال الحروب تلقي ظلالتها بين الحينة والاخرى لتسجيل مآسي فردية كثيرة " [٣]

لجأ القاص الى وصف المكان ، فانه يرمي من وراء ذلك تمهيدا وتهيئة للقسم الثاني الذي يسطر الوقائع والانعكاسات الكارثية الإنسانية بكل مصداقية وبأسلوب فني مؤثر، حيث استثمر عناصره الفيزيائية لتجسيد ما حدث حيث جعلنا نقف على الصور المؤلمة التي تهز المشاعر الإنسانية، حيث سخر الوصف

(١) – نواف خلف سنجاري : فضاءات الموت في مجموعة (نزيف الجبل) ، ١٤.

(٢) – نواف خلف سنجاري, نزيف الجبل , الاهداء،٥.

(٣) – فضاءات الموت في مجموعة نزيف الجبل للقاص نواف خلف سنجاري / د. تيمة محمد الشمري،١٥.

اداة لتصوير ما حدث ، وبيان جزئياته وابعاده، حيث أنه جعل القارئ يعيش في عالم الواقع لا عالم الخيال ، ومدى تأثره بالحقيقة تأثيرا مباشرا.

فالوقائع التي حلت بالطائفة اليزيدية والجرائم التي ارتكبت بحقها وجدنا في القسمين (قبل/ مصدر النزيف) هناك تنويعا كبيرا للأمكنة التي جعالها القاص الخلفية التي جرت فيها الأحداث القصصية، منها الأمكنة العامة والخاصة ومنها الطبيعي ومنها الصناعي.

وهناك أمكنة مفتوحة وأخرى مغلقة , وهناك المكان المعادي والمكان الاليف , ومما سبق نستنتج ان الامكنة التي احتوت على احداث مختلفة سيتم تناولها بالشكل الاتي :

اولا : المكان العام

الامكنة العامة هي " اماكن الانتقال فتكون مسرحا لحركة الشخصيات وتنقلاتها , وتمثل الفضاءات التي تجد فيها الشخصيات نفسها كلما غادرت اماكن اقامتها الثابتة , مثل الشوارع والاحياء والمحطات واماكن لقاء الناس خارج بيوتهم كالمحلات والمقاهي ... " [١]

يعرف نواف خلف سنجاري مجموعة كبيرة من الامكنة العامة , كالمدن والقرى والمخيمات والقاعات والمسارح والمقابر والقصور وغيرها .

ولعل تركيز القاص على المدن والقرى التي تحمل هوية الطائفة اليزيدية والتي تعرضت لمجزرة وحشية على ايدي داعش الارهابي , مدينة سنجار , وقرى بعشيقة وبحزاني , وما نجده في قصة (حكاية للأطفال , الساحرة والفيل , المعطف , وقصة احتفاء , ذيول , وقصة حمامه , دخان , اللعبة) وغيرها .

ففي مقطع من قصة (حكاية للأطفال) يقول : " كان يا ما كان , في قديم الزمان .. كان هناك ثلاث مدن جميله , (شنكال) مدينة التين , وبعشيقه وبحزاني مدينتا الزيتون , وكان يقطن هذه المدن اناس طيبون , يقدسون الشمس , يرتدون الملابس البيضاء , ويربون الحمام والارانب , همهم الوحيد هو العيش بسلام , لكن ساحرة شريرة اسمها (شعاد) كانت تكره النور , اللون الابيض , قامت هي واخواتها بالهجوم على هذه المدن الامنة , وحولوا كل ما فيها الى سواد قاتم " [٢] .

في النص اعلاه نجد ان تحديد المكان الذي تدور فيه الاحداث , يمثل اهمية كبرى داخل العمل القصصي أدى إلى أن يتم " تحديد موقع المكان جغرافيا , وهذا التحديد لا يرمي الى مجرد الايهام بالواقع والحقيقة "[٣].

(١) – حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي , ٤٠ .

(٢) – نواف خلف سنجاري : نزيف الجبل , ٨٥ .

(٣) – صلاح صالح : قضايا المكان الروائي . ١٢ .

وقد تجسد هذا بوضوح ان المكان (شنكال , بعشيقه , بحزاني) اصبح هوية لأناس معينين , بل قد يشير هذا التحديد الجغرافي الى انه اصبح مساويا للطائفة اليزيدية كونهم يعيشون في المناطق الثلاث , اما البعد الرمزي للبعد الجغرافي اصبح وثيقة تاريخية واداة ادانة لممارسات (داعش) الارهابية , لان الساحرة (شعاد) هي تحوير لكلمة (داعش) التي الحقت الخراب والدمار والخوف والارهاب في المدن الامنة وحولتها الى سواد قاتم ونشرت الرعب والخوف والقتل والدمار والاغتصاب فيها .

ثانيا : المكان الخاص

هو المكان المغلق الذي يقيم به الناس , وهو خاص بهم , قد يكون المكان اختيارا , (بيت) , واحيانا اجباريا (السجن) . فإذن تحديد المكان الذي دارت فيه الاحداث قد مثل أهمية كبرى داخل العمل القصصي عند نواف خلف سنجاري فهذا التحديد قد يبين مدى أهمية موقع المكان جغرافيا , (المنزل) , والذي مساويًا للمكان / الخيمة , وبعد النزيف والتهجير القسري , فالقارئ لهذه المجموعة القصصية سيجد حضورًا ظاهرًا للمكان , فالأزمة أزمة بيت مستلب ومغتصب , هذه الصورة التي رسمها القاص لن تمحى من ذاكرة العقل العراقي بوجه عام , والشعب اليزيدي بوجه خاص , عندما استطاعت مجموعة ارهابية أن تسيطر على هذه الارض الشاسعة , مما يزيد من وقع , وألم هذا العام وهذه النكسة إن القيادة المسؤولة وقد صورت للشعب أنها قادرة على أن تزيل هؤلاء من الوجود في وقت قصير جدًا . فضلًا عن حضور أمكنة خاصة أخرى , مثل المكتب , العيادة , المرسم , الملجأ وغيرها .

كما هناك نماذج قصصية أخرى حول المكان منها قصص (الهروب , خلاص , سندريلا سنجاريا , عصفور , زيادة نظره أخيره , سفر النزوح , مدرسة , حلم ابيض , اللعبة), وغيرها , فعلى سبيل المثال في قصة (خلاص) :

" بأصابعه المزرقة رسم الطفل فوق قماش الخيمة بيتًا , مدفأةً وسرير . حين هطل الليل الماطر , تقدم الصغير بقدميين حافيتين , وإجتاز عتبة اللوحة كناسك يدخل المعبد . تمدد فوق السرير الدافئ , اختبأ تحت اللحاف الوثير , وغفا في الحال , كان يحلم بحقيبة مدرسية , كرة , تلاميذ , ومدرسة ... بزغ الفجر ليزيح الستار عن خيمة خالية من الأحلام , يملاها أنين امرأة مريضة , وبالقرب منها تستلقي جثة ملاك " [١] . يثير فينا هذا احساسًا بالألم والمرارة , لشدة قساوة المشهد الإنساني الذي يحتويه , فبسبب التهجير القسري تحول المكان / البيت الى حلم حاول الطفل أن يحاكيه عبر فعل (الرسم) , اللوحة , لأن البيت الحلم أصبح مفقودًا , مغتصبًا , فأصبح بديل البيت (المكان) , (خيمة) , فلم تستطيع توفير الامان , الدفيء , وتحولت الى مكان معادي , وهذا ما نجده في نهاية القصة , لكن المفارقة ان هذه الخيمة ليس فيها الا كائنين بائسين هما الام المريضة , وجثة الطفل البريء .

(١) – نواف خلف سنجاري : نزيف الجبل , ٨١ .

ان العلاقة بين المكان والحدث علاقة واضحة وصريحة وتأخذ اشكالا عدة , ومن هذه الاشكال هو استرجاع المكان الذي حصل فيه الحدث , او المكان الذي دارت فيه الاحداث والتي يجسدها حوار الشخصيات ومعاناتهم لتلك الاحداث , في ذلك المكان " الحرارة داخل الخيمة لا تحتمل , تعبت يده الواهنة من تحريك قطعة الكارتون فوق وجهه المريض .. فجأة هبت نسمة منعشة تحمل معها عطر ربيع الجبل , التفت الاب فرأى زوجته (المختطفة) منذ اكثر من عام تبتسم لهم بحنانٍ , وتمر أمامهم كطيف .. حينها كان الصغير يغط في نوم عميق , ويحلم بالأزهار والعصافير . " [١]

ثالثا : المكان الطبيعي

حين يلجا القاص الى وصف المكان , فانه يرمي من وراء ذلك الى بث المصداقية فيما يقص , بجعل المكان في القصة مماثلا لمظهره الخارجي للحقيقة , نابعا من مرجعيته الواقعية , ذلك ان القاص حين يصف المكان الطبيعي , يسخر عناصره الفيزيائية لتجسيده , فقد شكل المكان الطبيعي حضورا واضحا في نصوص (نواف خلف سنجاري) , ذلك ان حضورها في هذه المجموعة يعد امرا ضروريا وبديهيا في الوقت نفسه , لان اغلب مجريات الاحداث تدور في منطقة طبيعية وهي (جبل سنجار) , لذلك نجد هذا النمط من المكان , حاضرا وبشكل متميز, ويأتي الجبل وطرقه في مقدمة هذا النوع , فضلا عن امكنة طبيعية , مثل السماء , البحر وسواحله , اذ نجدها حاضرة في قصص , (احتضار , سندريلا سنجاريا , حلم , زرقة , نظرة اخرى و عقد منفرط , السد , تحليق) . وغيرها . والقاص بتوظيفه عناصر المكان المحسوسة (الجبل) بوصفه يحمل معنى الموت حيث يشعر القارئ انه يعيش في عالم الواقع , وقد خلق انطباعا بالحقيقة وتأثيرًا مباشرًا , حيث مات هناك الالاف من شدة العطش والجوع والتعب فأصبح الجبل (مكانًا معاديًا) بعد أن كان اليفًا .

اما في قصة (احتضار) نجد ذلك بوضوح :

" الطفلان الضريران يتشابهان بوالدتهم كمن يمسك بطوق نجاة وهي تقودهم في طريق الجبل , العطش و الجوع , الخوف والتعب , اطبقوا بمخالبهم على الاجساد الطرية وانهكوها "[٢] .

ان القاص في رؤيته للحياة الاجتماعية قد وضع الانسان في ظل أزمات مستمرة نتيجة اضطراب الواقع الاجتماعي كما في قصة (طفلة) " مزقوا ملابسها , وبعثروها تحت رايتهم السوداء .. انقضوا عليها كالوحوش , دنسوا جسدها الطاهر بأيديهم القذرة , تناوبوا عليها ... فجاءة .. ارتجف الجسد البض المغتصب , خرجت منه حمامة بيضاء , وحلقت عاليًا الى السماء ." [٣] . اما في قصة (اللعبة) اتخذ القاص موقفًا من هذه الحروب والمعارك السياسية التي انعكست على المجتمع ألا وهي صراع الفقر حيث

(١) – م , ن : نزيف الجبل , زيارة , ٩٧ .

(٢) – نواف خلف سنجاري : احتضار , ٨٠ .

(٣) – م , ن , طفلة , ٨٣ .

" يركض الطفل الحافي وراء والده مسرورًا , قميصه بدون أزرار , يرفف في الهواء كاشفا عن جسد ضامر قد لوحته الشمس .

تتسارع خطوات الأب نحو الشاحنة المتوقفة في ساحة المخيم , فقد تفوته فرصة الحصول على لعبة طالما تمنى أن يشتريها لطفله الصغير .... يتراقص الصغير متلهفًا لأخذ اللعبة من والده , لكن احد الواقفين يعرض على الأب عشرة الآف دينار مقابل اللعبة التي أعجبته كثيرًا .. يضع الأب المبلغ في جيبه عائدًا الى الخيمة .. .."[١]

يعكس النص تأثير المكان / الجبل على حالة الشخصيات ووضعهم النفسي وحياتهم اللاشعورية , حيث لجأ اليه الفارون من ويل داعش وحسبوا أنهم لاذوا به و لكن الجبل كان قاسيًا عليهم , فلم يحمهم من العطش والجوع والخوف .

أما في قصة (زرقة) فنجد ان صورة المكان الطبيعي كانت واضحة من خلال " الطفل يمسك بالونه الأزرق بأصابعه البلورية، البالون يشبه لون عينيه تمامًا، يركض ضاحكًا، ويملأ المكان بصخبه ومرحه... يروي صوت إطلاقه، يعم السكون... ويرتفع البالون بهدوء إلى السماء الزرقاء " [٢].

وباختصار هنا يمكننا القول ان القاص قد أعطى المكان الطبيعي ، السماء الزرقاء ، معنًا مجازيًا ، حيث حمل القاص هنا المكان الطبيعي ، السماء الزرقاء أن البالون قد انفلق بيدي الطفل ، لأن الطلقة أودت بحياته ، فكان حضور السماء الزرقاء ، دلالة الموت .

المكان الصناعي:

ينفتح المكان الصناعي على تنوع هائل لعدد كبير من الأمكنة ؛ لأنه اغلب الأمكنة في الحياة تنتمي إلى هذا النوع ؛ لأنها من صنع الإنسان ، فللمكان في النص القصصي أهمية واضحة ، فهو " الحاضنة الاستيعابية والإطار العام الذي تتحرك فيه الشخصيات وتتفاعل معه ، واي نص مهما كان جنسه الادبي، لا بد من أن يتوافر على هذا العنصر مادام فعل الحكي هو الاساس الذي ينطلق منه ويعود إليه ويتمظهر من خلاله وبوساطة الياته وقوانينه " [٣] فضلا عن الصفات الاخرى للمكان (مفتوح، مغلق، اليف، معادي).

استطرد القاص نواف خلف سنجاري، في مجموعته القصصية عددًا كبيرًا من الأمكنة الصناعية ، (حدائق، صالات ، مكاتب ، مسارح ، والمرسم ، البيوت ، الخيم...)الخ. إذ يقوم القاص بخلق حضورا لهذه الامكنة، كما نجده في قصص كثيرة منها ,(زنزانة ، حرمان ، البهلول، ملجأ، عيد الميلاد، فراغ،

(١) – م , ن ، نزيف الجبل : اللعبة , ١٢٦ .

(٢) – نواف خلف سنجاري ، زرفه،٩٤.

(٣) – محمد عبيد، سوسن البياتي، جماليات التشكيل الروائي، ٢٢٩.

مخاض، منصتان، مهرجان، تغيير، انتقام، احلام، عبث، موهبة ، وكر، ...) وغيرها . فمثلًا عبر قصة عيد الميلاد كشف لنا القاص. من خلال السرد نجد فيها حشدًا من هذه الامكنة.

" جميع الفراشات التي في مرسمة الصغير تخرج من مكانها، تحلق وتحوم فوق حديقة الأزهار التي تحيط بشجرة زيتون زرعها الطفل المدلل حين خطى خطواته الأولى... احلامه البيضاء، أناشد الطفولة، الاقلام الملونة، أكوام الكرات، والكتب، الصور، والاغاني كلها تنتظر عودة ذلك الصبي الاسمر ذا العينين الواسعتين.." [١]

استخدم القاص هنا ثلاث امكنة صناعية، حيث جعل العلاقة بين المكان والحدث علاقة واضحة وصريحة واخذت اشكالا عده ، فالمكان الأول هو المرسم الصغير للطفل، والمكان الثاني هو حديقة الازهار، وهناك مكان ثالث هو شجرة الزيتون ، فهذا المكان الصناعي هو الذي اوجده الطفل حيث غرس الشجرة هناك, هذه الامكنة التي كما يبدو ايجابية وذات بهجة ، نراها قد تحولت الى دلالة قاصمة في نهاية القصة, نجد ذلك من خلال ما يسرده القاص. بأن هذا الصغير قد مات بشظية طائشة اصغر من حبة الزيتون.

لقد جمع القاص في اكثر من قصة بين الأماكن الطبيعية والصناعية، حين يبين الفاعلية الحقيقية للمكان فمثلا في قصة (احصاء) رسم القاص توليفة جميلة من هذه الأمكنة قد وظفها في اطار رمزي استخدم فيها لغة الارقام.

" في قرية صغيرة على مقربة من الجبل...هناك مئة وتسعة وستون طيرًا.. خمسة وثمانون شجرة، سبع قباب، رابيتان، ثلاث طرق، أربع مزابل، ثمانية عشر دكانًا وصالون حلاقة يطل على ميدان لكرة القدم.

قريبًا من المقبرة توجد احدى عشرة سيارة ، أربعة عشر شرطيًا ، ثلاثة مصورين ، وكلب واحد يقبع حزينًا امام جثة الشاعر" [٢] .

كما وتظهر تقنية لغة الارقام في قصة (موهبه) :

" يعرف اسماء الرسامين المشهورين وتفاصيل حياتهم , وتواريخ انجاز اعمالهم الفنية .. زار اكثر المتاحف في العالم , حضر مئات المعارض وشاهد آلاف اللوحات , كتب عشرات الدراسات النقدية عن الفن التشكيلي .. لكنه كان عاجزا تمامًا عن رسم لوحة واحدة ! " [٣].

وفي قصة أخرى نجد عودة لتوظيف لغة الارقام " حين رحل عن قريته كان فيها نصبًا تذكاريًا واحدًا و(٧٤) منزلًا . . حين عاد كان هناك (٧٤) نصبا تذكاريًا , ومنزلًا واحدًا فقط ! " [٤].

---

(١) – نواف خلف سنجاري/ نزيف الجبل/ عيد ميلاد، ٣٨.

(٢) – م , ن : احصاء ، ٣٧.

(٣) – نواف خلف سنجاري, موهبة , ٦٥ .

(٤) – م , ن ,نزيف الجبل , ارقام , ٨٢ .

يقدم القاص هنا وصفا دقيقا للمكان الذي شكله بمزيج من الأمكنة الطبيعية والصناعية في بنية رقمية ملفتة للنظر , أراد من خلالها ايصال رسالة رمزية شكلت نعيا لموت الشاعر , تميزت المجموعة القصصية للقاص نواف خلف سنجاري (نزيف الجبل) ببعدها الانساني النبيل , لما تحمله من تجارب ذاتية , نابعة من معاناة القاص التي خيم على معظمها طابع الألم والحزن , ففي قصة (نظرة اخيرة) " الملابس الملونة للطفل الصغير ترتجف متأرجحة فوق حبل الغسيل , أنصاف اقداح الشاي وبقايا فطور بسيط تنتظر بلهفة على منضدة يهزها الرعب , لازالت فيروز تغني (حبيتك في الصيف) ... الصور التي تزين الجدران تفتح عيونها بدهشة وفزع , الابواب جميعها مشرعة وخائفة , العصافير توقفت عن الزقزقة فجاءة , وتساقطت أوراق شجرة التين ! حملت الأم رضيعها بسرعة , وقبل ان تهم بالخروج التفت لتلقي نظرة على الاشياء وتملأ عينيها بذكرى وداع عاجل , لكن الدموع كانت قد ملأت كل تجاويف روحها القلقة وابت ان تتيح لها اية مساحة لرغبتها القاهرة . . تركت كل شيء خلفها وركضت بسرعه صوب الجبال البعيدة . " [١] .

وفي قصة أخرى يصور لنا القاص قسوة الحرب وما ينتج عنها من مآسي في ابشع صورها , وانتزاعها أرواح البشر , بوحشية تجسدت بصراخ الشيخ العجوز في قصة (وحيد) , يقول " لن أبدأ قصتي ب (فعل) فنحن لم نرتكب (فعلاً) يسيء الى احد حتى نستحق كل ما يجري لنا من ابادة ! لن أبدأها بـ (أسم) , لأنهم قتلوا كل الأسماء وشوهوها بما في ذلك اسم (الله) ! لن أبدأها بـ (حرف جر) لأننا (نُجَرٌ) كل يوم الى مَسلَخِ إذلالنا ونذبحُ بصمت .. ! .

بداية قصتي , ونهايتها هي (جُملة) اخترقتْ جسدي كشفرة , ومزقت أحشائي , لما سمعتُ عجوزاً سنجارياً يبكي ويقول :

(أعيدوا لي فرداً من أفراد عائلتي .. واحدٌ فقط .. حتى أقدر أن أعيش !!) .

ولعل لغة الموت التي صورها القاص في قصة (عقد منفرط) تلخص لنا الحالة المأساوية للقرى اليزيدية , رعب , موت , جوع , نزوح , حيث تلخص لنا هذه القصة المجموعة الكاملة فيقول " البحر ' الهائج , الطفل الغريق , الساحل الحزين , الموج العالي , البرد القارص , الأم , الليل , الأب , المطر , الجزيرة , النجادة , الموت , الزورق المطاطي , الخوف , الجثث , الصراخ , المهرب , العاصفة , البكاء , النجوم , الخوف , النجدة , الوصول , اللجوء , خفر السواحل , الضجيج , الدموع , الوداع , الحلم , البداية , النهاية , الفكرة , الخيال , حروف الجر , الأفعال , علامات الاستفهام والتعجب , الفوارز , النقاط , العنوان , القلق , الدهشة , الذاكرة المعطوبة , المفاجأة , والضياع .. كل هذه المفردات تتصارع في رأسي المشوش , وتأبى ان تصير قصة . ! " [٢] .

---

(١) – م , ن , نظرة اخيره . ٩٩ .

(٢) – نواف خلف سنجاري , نزيف الجبل : عقد منفرط , ١١٠ .

هذه القصة تأكيد صريح ان القاص يقصد قصدًا صريحًا على ان المأساة كانت وحشية جدًا من جانب داعش الارهابي في حصاره وهجومه على قرى تسكنها الطائفة اليزيدية لا تملك السلاح , إنها رؤية القاص وهو يصور الواقع المأساوي دون مواربة , انها تنقل لنا ما حدث في هذه القرى المسالمة من وحشية في قصة (عقد منفرط) .

نستنتج أخيرًا بان المكان في العمل القصصي عند نواف خلف سنجاري تجاوز كونه مجرد خلفية وقعت عليها أحداث القصة , فالمتأمل في أنواع الأمكنة في القصص يجدها تتوزع الى اماكن (الانتقال) واماكن (الاقامة) , ففي كل الحالات فان المكان قد مثل بؤرة مركزية للأحداث التي حصلت في العمل القصصي .

المصادر والمراجع

١. احمد باسم الحسين : القصة القصيرة جدا, التكوين للطباعة والنشر والتوزيع , ٢٠١٠م.

٢. انركي اندرسون امبرت : القصة القصيرة , النظرية والتقنية ,ت /علي ابراهيم علي منوفي , م / صلاح فضل , المجلس الاعلى للثقافة , ٢٠٠٠ م .

٣. اسماء شاهين : جماليات المكان في روايات جبر ابراهيم جبر المؤسسة العربية للدراسات والنشر , ٢٠٠١ م .

٤. آيان رايد : القصة القصيرة , ت/ منى مؤنس , الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٠م.

٥. حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي , المركز الثقافي العربي ط١ و ١٩٩٩م .

٦. حميد لحمداني : بنية النص السردي من منظور النقد الادبي المركز الثقافي العربي ط١ ١٩٩١ م .

٧. روجرب هينكل : قراءة الرواية , ت / صلاح رزق , دار غريب , ٢٠٠٥ م .

٨. سيد حامد النساج: تطور فن القصة القصيرة في مصر, مكتبة غريب ط٤ , ١٩٩٠ م .

٩. سيد البحراوي: الانواع النثرية في الادب العربي المعاصر,.www.kotobarabia.com

١٠. شكري محمد عياد : القصة القصيرة في مصر, دراسة في تأصيل فن أدبي, ط٢ ١٩٧٩م .

١١. شاكر عبدالحميد :الأسس النفسية للإبداع الادبي, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٩٢م

١٢. صلاح صالح : قضايا المكان الروائي , دار شرقيات , ط١ , ١٩٩٧م .

١٣. عبدالحكيم سليمان المالكي : القصة القصيرة جدا والمدخل السردي ,مجلس الثقافة العام /ط١ / ٢٠٠٦ م

١٤. عبدالرحمن ابو عوف : قراءة في الرواية العربية المعاصرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٥ م .

١٥. عبدالمحسن طه بدر : تطور الرواية العربية الحديثة في مصر,(١٨٧٠ –١٩٣٨) دار المعارف ط٥ .

١٦. فهد حسين : المكان في الرواية البحرينية , فراديس للنشر والتوزيع , لبنان , ٢٠٠٣م .

١٧. محمد ابراهيم الجميلي : المكون القصصي , مطبعة الديار, العراق , الموصل , المجموعة الثقافية , ٢٠١٣ م .

١٨. محمد صابر عبيد: سوسن البياتي, جماليات التشكيل الروائي, دراسة في الملحمة الروائية, ط١ ,٢٠٠٨م .

١٩. محمد يوسف غريب : شعرية القصة القصيرة جدا في الجزائر , كلية الآداب واللغات , جامعة مولود معمري , الجزائر , ٢٠١٣ م .

٢٠. محمد بو عزة : تحليل النص السردي , منشورات الاختلاف , الجزائر .

٢١. نواف خلف سنجاري: قصص قصيرة جدًا نزيف الجبل, دار الكتب والوثائق بغداد, ٢٠٢٠ م .

٢٢. ياسين النصير : اشكالية المكان في النص الادبي , دار الشؤون الثقافية العامة , آفاق عربية , ١٩٨٦ م

٢٣. يوري لوتمان : مشكلة المكان الفني , ترجمة سيزا قاسم , دار قرطبة للطباعة , الدار البيضاء .

Sources and References

1. Ahmed Bassem Al-Hussein: The Very Short Story, Al-Takween for printing, publishing and distribution, 2010.
2. Enrique Anderson Imbert: The Short Story, Theory and Technology, T / Ali Ibrahim Ali Menoufi, M / Salah Fadl, The Supreme Council of Culture, 2000 AD.
3. Asma Shaheen: The Aesthetics of Place in the Novels of Jabr Ibrahim Jabr, The Arab Institute for Studies and Publishing, 2001.
4. Ian Reid: The Short Story, T/ Mona Moanes, The Egyptian General Book Organization, 1990.
5. Hassan Bahrawy: The Structure of the Narrative Form, The Arab Cultural Center, 1st Edition, 1999 AD.
6. Hamid Hamdani: The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism, The Arab Cultural Center, 1st edition, 1991 AD.
7. Roger Hinkel: Reading the Novel, T / Salah Rizk, Dar Gharib, 2005 AD.
8. Sayed Hamed Al-Nasaj: The Development of the Art of the Short Story in Egypt, Gharib Library, 4th edition, 1990 AD.
9. Sayed Al-Bahrawi: Prose Genres in Contemporary Arabic Literature, www.kotobarabia.com.
10. Shukri Mohamed Ayad: The Short Story in Egypt, A Study in the Foundation of Literary Art, 2nd Edition 1979 AD.
11. Shaker Abdel Hamid: The Psychological Foundations of Literary Creativity, The Egyptian General Book Authority, 1992.
12. Salah Salih: Issues of the Narrative Place, Dar Sharqiyyat, 1st edition, 1997 AD.
13. Abdul Hakim Suleiman Al-Maliki: The Very Short Story and the Narrative Entrance, General Culture Council / 1st edition / 2006 AD
14. Abd al-Rahman Abu Auf: A Reading in the Contemporary Arabic Novel, the Egyptian General Book Organization, 1995 AD.
15. Abdul Mohsen Taha Badr: The Development of the Modern Arabic Novel in Egypt, (1870-1938), Dar Al-Maarif, 5th Edition.
16. Fahd Hussain: The Place in the Bahraini Novel, Paradise for Publishing and Distribution, Lebanon, 2003.
17. Muhammad Ibrahim Al-Jumaili: The Fiction Component, Al Diyar Press, Iraq, Mosul, The Cultural Group, 2013 AD.
18. Muhammad Saber Obaid: Sawsan Al-Bayati, The Aesthetics of Narrative Formation, A Study in the Narrative Epic, 1st edition, 2008 AD.
19. Mohamed Youssef Gharib: The Poetics of the Very Short Story in Algeria, Faculty of Arts and Languages, Mouloud Mamari University, Algeria, 2013.
20. Mohamed Bou Azza: Analysis of the Narrative Text, Al-Ikhtif Publications, Algeria.
21. Nawaf Khalaf Sinjari: Very short stories, Bleeding the Mountain, Dar Al-Kutub and Documentation, Baghdad, 2020.
22. Yassin Al-Naseer: The Problem of Place in the Literary Text, House of General Cultural Affairs, Arab Horizons, 1986 AD
23. Yuri Lotman: The Problem of the Artistic Place, translated by Siza Kassem, Dar Cordoba Printing House, Casablanca.